

مسلسل

باب الحارة 5: «العكيد» أبو شهاب راجع

المسلسل الشامي الشهير، سيعرض جزءه الأخير في رمضان المقبل، ليضع نهاية لأسئلة كثيرة بقيت معلقة من الجزء الرابع. وسيشهد الموسم الجديد دخول بعض الممثلين الجدد، وظهور شخصيات من الأجزاء السابقة

باسم الحكيم

لا يزال «باب الحارة» مغلقاً. ويصعب على أهل الصحافة والإعلام فتحه - ولو جزئياً - للحصول على معلومات عن الجزء الخامس والأخير. علماً بأن المخرج بسام الملا أبقى نهاية الجزء الرابع معلقة ومفتوحة على أكثر من احتمال، كأنه ينهي حلقة لا فصلاً كاملاً.

إذا، ممنوع دخول الصحافة إلى قلب الحارة وممنوع على الممثلين التصريح أو التحدث عن أدوارهم، كي لا يفسدوا على المشاهد متعة ما يحمله الجزء الخامس من مفاجات. وقد اعتبر الملا أن هذه المفاجآت سترتبط بصورة خاصة بالعقيد أبو شهاب وبأم جوزف.

هذه الهالة من السرية، تعطي لأصحاب العمل المستمر بنجاح ساحق، سلطة في تقديم المعلومات «بالقطارة» من أجل مزيد من التشويق والإثارة، واللافت أن بسام الملا الذي يتولى الإشراف على العمل، بعدما سلم إخراج الجزء الأخير لأخيه مؤمن الملا، لا يتحدث عن تفاصيل الأحداث إلا قلة قليلة من الممثلين. إذ إن كل ممثل يسلم دوره فقط، من دون الإطلاع على باقي الأدوار والأحداث.

وقد كشف أخيراً عن دخول قصي خولي في شخصية أبو دياب، في دور زبال منافق ومحتمل سيخلق الشعب ويثير البلبلة في الحارة على طريقة الإدهشي (بسام كوسا)، وأبو غالب (نزار أبو حجر) وأبو صطيف (معن عبد الحق)... كما ستنضم إلى الجزء الأخير ناهد حلبي بدلا من صباح بركات في دور أم حاتم، ونجلاء الخمري في شخصية هدى ابنة أبو بشير بدلا من رشا التقي، إضافة إلى عنود خربطلي، إلى جانب الشخصيات الأساسية وأبرزها وافي الزعيم ووائل شرف وميلاد يوسف وصباح الجزائري وأناهيد قياض...

ويغازل أحد العاملين في mbc. وهي القناة التي تعرض المسلسل، بسام الملا أو «الأغا» كما يحلو له ولرفيق العمل

مشهد من «باب الحارة 5»

تسميته. ويبيدي إعجابه بالطريقة التي استطاع فيها أن يجعل من أبو شهاب بطلا للجزء الرابع من دون أن يظهره في أي مشهد من الجزء الرابع، ولا أن يتكلف عليه فلساً واحداً. كما يدافع عن أسلوب اختتام العمل معلقاً، «لأن الدراما العالمية تتبع الطريقة نفسها، ولعبة الأجزاء تعتمد على إبداع المخرج» ويضيف: «الحدث كان مخبياً على أهل الحارة، إذ أراد المخرج كشف الأحداث للمشاهد وإبقائها مجهولة بالنسبة إلى الشخصيات».

هكذا، اكتشف النمس (مصطفى الخاني) مثلاً، ورقة تبين حقيقة مأمون بك (فايز قزق)، ولم يكشفها أمام أهل الحارة، ولم يُعرف مصير أبو شهاب (سامر المصري)، ولا معتز (وائل شرف) الذي كانت حياته مهددة من أبو جودت (زهير رمضان). وكما لا يفقد العمل نجومه، فإن الملا وجد حلاً لينبعث أركان العمل أحياء من جديد، فأم جوزيف (منى واصف) التي

لف مقتلها بعض الغموض في نهاية الجزء الماضي، سيتبين أنها تختبئ في أحد منازل الحارة، وسيكشف مصير العقيد أبو شهاب في الجزء الجديد. وهذا ما تظهره تصريحات الملا المهمة بعض الشيء، وما أكدته أخيراً الممثل حسن دكاك (أبو بشير) لبعض المواقع

كشف أخيراً عن دخول قصي خولي في شخصية أبو دياب

الإلكترونية. إذ قال إن «أم جوزف لم تقتل بل هي مختبئة عند أبو بشير الفران». كما ستكشف الأحداث «حقيقة مأمون بك، الذي يتبين أنه عنصر فرنسي يرثي ملابس عربية وتعلق مشنقته في الساحة أمام الجامع». وينقل عن دكاك أيضاً أن أبو عصام (عباس النوري) موجود في الحارة. علماً بأن النوري لن يعود إلى العمل رغم المصالحة بينه وبين المخرج الملا أمام الجمهور في برنامج «كلام نواعم» على «أم بي سي».

ويشهد «باب الحارة» أحداثاً رئيسية تتعلق بعائلة أبو حاتم (وفيق الزعيم)، الذي يعتقل في سياق الأحداث، مع ابنته شريفة التي يتسع دورها. كما يتزوج مأمون بك بفريرال (وفاء موصلي). ويعود رجال الحارة إليها بعدما اضطروا إلى الهروب منها تحت ضغط الفرنسيين. ولن تظهر حارات جديدة، بل تتركز معظم الأحداث في حارة الضبع، إضافة إلى علاقة ود ومحبة وزواج

تنشأ بين حارة الضبع وحارة أبو النار. كما يتوسع دور النمس ويأخذ منحى تصاعدياً، ويظل عصام (ميلاد يوسف) متربحاً على عرش الزوجية، وقد يكون مرشحاً لزواج جديد.

وتبقى تساؤلات كثيرة في بال عشاق «باب الحارة» الذي كتب أجزاءه الخمسة كمال مرة، وأبرز هذه الأسئلة: متى ستكون عودة أبو شهاب ونهايته؟ وحين يتكلم المخرج عن نهاية أبو شهاب، فهل يقصد أنه سيظهر حياً أم سيعود مقتولاً؟ وماذا سيحمل قصي خولي معه في شخصية أبو دياب، هو الذي كان مرشحاً لدخول الحارة سابقاً وقيل إنه كان سيحل بديلاً لمعتز أو للعقيد أبو شهاب، قبل أن تصح الصورة بالقول إنه سيدخل في شخصية مختلفة. ويواصل الملا متابعة أحداث الحارة في الأسابيع القليلة المقبلة ويستعد للبدء بتصوير عمله المقبل مع «أم بي سي» قبل حلول الموسم الرمضاني.



الشام أيضاً وأيضاً

لا شك في أن بسام الملا مخرج مبدع وصاحب رؤية، بما أنه استطاع صنع «ملحمة» درامية أخذاً من حارات الشام القديمة وبنى عليها خمسة أجزاء متتالية، تولع بها الجمهور. وهذه الأجزاء مرشحة لأن تبني عليها أجزاء أخرى لكن بصيغة مختلفة. إذ يكتب وافي الزعيم (الصورة)، عملاً شامياً سيعرض حصرياً على mbc في رمضان 2011، وسيحمل شخصيات من باب الحارة. بعض هذه الشخصيات انتهى دورها في الجزء الخامس. وتتوقع مصادر مقربة من الملا أن يحقق المسلسل الجديد شعبية أكبر.



ريموت كونترول



إضحك ولو مع ميراي
20:40 ■ MTV

ضيوف ميراي مزرعاني في حلقة الليلة من برنامج «أهضم شي» على MTV هم طوني شمعون وميريم عطا الله، وغنوى وسام حنا. إلى جانب الضيفين الدائمين في البرنامج ليلان نمرى (الصورة) ونبيل عساف. وسينقسم الضيوف إلى فريقين يتبارون في إلقاء النكات.



أريد طفلاً
«السومرية» ■ 18:30

يمثل إنجاب الأولاد عاملاً مهماً في الحياة الزوجية، فمانا يحصل لو لم يتمكن الزوجان من الإنجاب؟ موضوع ضعف الخصوبة هو محور حلقة هذا المساء من برنامج «صحتك بالدنيا» على قناة «السومرية» مع سندس سالم. وتستضيف الاختصاصي في الجراحة النسائية هيثم طعمة.



انتخابات... وفتح فاسد
nbn ■ 21:00

يطل كل من وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة)، والنائب تمام سلام، مع سعيد غريب في حلقة الليلة من برنامج «مختصر مفيد». وتناقش الحلقة التطورات الانتخابية، إلى جانب قراءة في نتائج انتخابات جبل لبنان. كما يتحدث الحاج حسن عن الأغذية الفاسدة التي كشف عنها أخيراً.



عبد المنعم العامري عند سامية
«سما دبي» ■ 21:00

حلقة جديدة من برنامج «نسايم» تشاهدونها الليلة. وتستضيف فيها سامية مراد، الفنان الإماراتي عبد المنعم العامري (الصورة) في حوار فني يتحدث فيه عن مشواره وأهم المحطات الفنية، واليومه الغنائي الجديد الذي يحمل عنوان «الأسطورة».



حكاية أكبر مستشفيات جدة
«الآن» ■ 20:00

يستقبل برنامج «وجوه وقصص» الليلة المدير العام لمستشفى سليمان الفقيه، الطبيب مازن فقيه الذي يتحدث عن جوانب عديدة من حياته، كما يروي قصة تأسيس المستشفى وتحوله إلى أكبر مرفق طبي خاص في جدة، وكيف نجح في تحقيق طفرة نوعية في الخدمات الصحية.



دعوا الأطفال يأتون إلى مالك
lbc ■ 21:30

بمّ يحلم الأطفال؟ ما هي أمنيات الأولاد في العالم العربي؟ وما الذي يحول دون تحقيقها؟ يطرح مالك مكتبي هذه الأسئلة في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» مع مجموعة من الضيوف داخل الاستديو.